

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ التدخل الروسي سيعلب دوراً رئيسياً في مكافحة الإرهاب وحل الأزمة السورية سياسياً مالمك ؛ صمود محور المقاومة أكسبه رصيдаً استراتيجياً سيوظف في المراحل المقبلة ويبدّد الرهانات على سقوط الدولة السورية

حاورته روزانا رَمال

أكد الإعلامي والكاتب السياسي عادل مالك «أنّ الدخول الروسي إلى سورية عمل مدروس بعناية ومستند إلى فشل التحالف الدولي في مكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى «أنّ مصداقية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقوة الطيران الروسي سيعليان دوراً رئيسياً في الحدّ من مخاطر «داعش» أو أيّ تجمّع إرهابي آخر».

وفي حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز»، لفت مالك إلى أنّ «الحل السياسي في سورية هو الحل الأخير المُتاح»، مشيراً إلى «أنّ التدخل الروسي أعطى زخماً جديداً لحل سياسي يجري الاتفاق عليه، حالياً، بين الجميع والذي لم يعد بعيد المنال».

وأوضح مالك أنّ «الغرب الأميركي والأوروبي أدرك أنّ كلّ طروحاته لم تؤدّ إلى نتيجة، فإيقن أنّ لا بدّ من التعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد لأي مرحلة انتقالية يمكن أن يصل إليها الحل السياسي للأزمة السورية».

وأوضح مالك أنّ صمود محور الممانعة، من إيران إلى سورية ولبنان، أكسبه رصيдаً استراتيجياً سيوظف في المراحل الآتية في المنطقة». وقال: «كلما تقدم الطيران الروسي في قضم مراكز نفوذ الإرهابيين يكون قد سجل نقاطاً رئيسية على صعيد الصراع القائم في المنطقة، ووجود بوتين في الواقع السوري أعطاه دوراً جديداً ليحطم أحادية الموقف الأميركي».

وإذ رأى أنّ توقيع الاتفاق النووي الإيراني، افتتح مرحلة جديدة في المنطقة والعالم، أعرب مالك عن اعتقاده بأنّ الغرب «وافق مكرهاً على التوقيع بعد فشل رهاناته على تغيير النظام في طهران»، مشيراً إلى «أنّ الأولوية المطلقة بالنسبة للمنطقة في الأجندة الدولية هي حرب

- بداية، كيف تقرأ التدخل الروسي العسكري الحالي في سورية؟

- الدخول الروسي إلى سورية هو خطوة اقتحامية أقدم عليها الرئيس فلاديمير بوتين، ضمن حسابات دقيقة، وهو، بالتالي، ليس تدخلًا انفعالياً بل تدخلاً مدروساً بعناية. وأستند هنا على الحلف الذي أطلق عليه اسم «قوات التحالف الدولي» الذي فشل في مكافحة الإرهاب. والآن جاء بوتين بالطيران والخبرات الروسية ليقول نحن لدينا واجب هو مكافحة الإرهاب. ستل بوتين: كيف تصف التدخل في سورية، فأجاب: أولاً استجيب لطلب السلطة الشرعية بالتدخل، وثانياً نحن نقدم مساعدة، ليس لمنظمة معينة لأنّ مكافحة الإرهاب قضية أمن مركزي روسي. بمعنى آخر أنا أقاتل «داعش» الآن في سورية وربما أقاتله في العراق حتى لا تاتي عناصر «داعش» إلى روسيا. هذا التصريح لبوتين يعني أنه اتخذ قراراً بالتدخل من منطلق الأمن القومي.

● هل ترى أنّ الدخول الروسي إلى سورية تحدّ لسياسة التحالف الدولي، وهل سيُجعل بالحل السياسي للأزمة السورية؟

لم يتمكن التحالف الدولي من وضع «النصرة» أو «داعش» عند حدّ معين، وجاء بوتين ليقول: نحن لدينا إمكانية للحد من مخاطر المجموعات الإرهابية وهو يعرف تماماً أبعاد المنظمة. وعليه فإنّ العمليات العسكرية الجوية الروسية في سورية ليست هي الهدف النهائي، بل ربما تكون بمثابة جسر عبور إلى أحداث أخرى مقبلة على المنطقة. الإرهاب نقطة تحوّل في المنطقة بأكملها، بوتين تحمّل مسؤولية معنوية وسياسية كبيرة، وقد اتخذ قراراً مهماً وكبيراً مقابل التردّد والإرباك الذين اتصفت بهما مواقف الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي قدم وعوداً كثيرة للمنظمة ولم يتحقق منها أي شيء. إنّ واقعية وبوتين وقوة الجيش الروسي سيعليان دوراً رئيسياً في الحدّ من مخاطر «داعش» أو أيّ تجمّع إرهابي آخر.

● في رأيك، هل اقتنع الغرب ببقاء الرئيس الأسد والتعاون معه، وما الذي تغير اليوم للمرحلة الانتقالية؟

هناك جهات عديدة، إقليمية وإقليمية ودولية راهنت على أنّ النظام في سورية سوف يسقط قريباً، واليوم نحن في السنة الخامسة والنظام موجود، وإنّ بعضاً من قوته يفعل عوامل كثيرة أسهمت في تدمير سورية، فيما الدول الغربية لم

تقدم أيّ بديل. أدرك الغرب الأميركي والأوروبي أخيراً، أنّ كلّ الطروحات التي قدمت لم تؤدّ إلى نتيجة، وإيقن أنّ لا بدّ من التعاون مع الرئيس بشار الأسد لأي مرحلة انتقالية يمكن أن يصل إليها الحل السياسي للأزمة السورية.

● هل أثر توقيع الاتفاق النووي بين إيران والغرب، بشكل مباشر، على الأزمة السورية والقبول ببقاء الرئيس الأسد؟

الاتفاق النووي افتتح مرحلة جديدة في المنطقة والعالم، وسيذكر التاريخ ما قبل الاتفاق النووي وبعده. إذ تمّ توقيع جديد دخلت فيه المنظمة، وهذا يشير إلى أنه لولا صمود إيران في عملية التفاوض الماراتونية مع الغرب لما تمّ التوصل إلى الاتفاق النووي. الغرب مُكره على القبول بالاتفاق بعد أن راهن طويلاً على تغييرات في النظام السياسي في طهران. نحن أمام تاريخ جديد في المنطقة يؤكّد تدخّل الكثير من الرهانات القديمة والمعادلات والتداعيات المباشرة وغير المباشرة. انشغل العالم منذ شهر بالعديد من الأحداث، والآن هناك أولويات بالنسبة إلى أحداث المنطقة. وفي هذا الإطار، الأولوية المطلقة هي حرب اليمن، والحرب في الوضع السوري، واستطراد العراق. لبنان في اليمن تمثّل خطورة كبيرة، ووضع التحالف ضدّ اليمن تحوّل إلى حالة استنزافية. انقضت شهور والوضع لا يزال غير محسوم حتى الآن، في صنعه لم يبت الوضع حتى الآن، ودول التحالف وعدت نفسها والعالم بأنّ حرب اليمن ستقضي على الحوثيين وعلى الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لكنّ

البناء

أحد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ التدخل الروسي سيعلب دوراً رئيسياً في مكافحة الإرهاب وحل الأزمة السورية سياسياً

مالك ؛ صمود محور المقاومة أكسبه رصيдаً استراتيجياً

سيوظف في المراحل المقبلة ويبدّد الرهانات على سقوط الدولة السورية



مالك متحدثاً إلى زميلة رمال

اليمن ثمّ الوضعين السوري والعراقي».

وفي الشّأن اليمني، رجّح مالك أنّ تتجه حرب اليمن «نحو مزيد من التطورات الدراماتيكية»، كاشفاً معلومات «عن مخطط لتقسيم اليمن إلى ستة أقاليم».

وحذر مالك «من سايكس - بيكو جديد يرسم في المنطقة بعد الذكرى المئوية الأولى لاتفاقية سايكس بيكو، بقضي بإعادة توزيع مناطق النفوذ، ما ستكون له تداعيات كثيرة على المنطقة»، موضحاً «أنّ التقسيم الجديد لا يعني تقسيم الحدود، بل هو تقسيم داخلي وتوزيع للسلطة داخل الدولة الواحدة أو الدويلات التي ستعقد تحالفات

مع دول أكبر».

وفي الملف اللبناني، أعرب مالك عن خشيته من الحراك المدني وخصيته عليه، قائلاً: «الحراك عكس وجود فجوة كبيرة بين السلطة والشعب لا يمكن تجاهلها، وأنبّه القيمين على هذا الحراك من اختراقه من قبل بعض الأطراف الإقليمية التي لها سياسات بعيدة المدى».

واستبعد مالك إنهاء الشغور الرئاسي حتى مطلع العام الجديد، مؤكداً «أننا لسنا أولوية على جدول الأعمال الإقليمي والدولي وعلينا الانتظار بضعة أشهر.

وفيما يلي نصّ الحوار كاملاً:

بل في مناطق نفوذ معينة، واليوم في الذكرى المئوية لاتفاقية سايكس - بيكو، ويعد مرور مئة عام نحن نشهد تقاهمات غربية وشرقية تشبه إلى حدّ بعيد صيغة سايكس بيكو. الخط التقسيبي لن يقتصر على جغرافيا معينة، في سورية والعراق التقسيم واقع على الأرض، ليبيا واليمن تشهدان حربوا والخريطة مرشحة لتبدل جذري في تركيبها. التقسيم لن يكون بقار بل سيجري تكريس أمر واقع تفرزه الحروب يتمثّل بكيانات طائفيةً ومذهبية وعرقية. التقسيم ليس حلّاً مثالياً بل الحلّ المتاح حالياً بعد أن أصبح التعايش مستحيلًا.

● هناك قراءة تقول إنّ الحروب في الشرق الأوسط فرصة لصرف الأسلحة المكسدة وتحريك أسواق السلاح الراكدة، ومعروف أنّ نقائل وبيدات تتعرض للأهداف الإرهابي؟ سورية دولة مهمّة استراتيجياً على الصعيدين الإقليمي والدولي وهناك إحصاء مؤكّد يشير إلى وجود 64 جنسية قتالت في سورية، وهذا لم يحدث من قبل إطلاقاً، وقد خلق إشكالية جديدة لدى الغرب تمثلت بالمقاتلين الغربيين، وخصوصاً من فرنسا وبريطانيا، الذين يلتحقون بالتنظيمات الإرهابية في سورية. ولو لم تكن سورية على هذا القدر من الأهمية لما كان هذا التجمّع الإقليمي والدولي والتركيبة القابضة على هجمات عسكرية عليكم ولكن عليكم الحذر

لبنان ليس أولوية على جدول الأعمال الإقليمي والدولي وعلينا الانتظار بضعة أشهر

لا يمكن الوصول إلى حلول لأيّ أزمة من دون

الخطوة الروسية التي اختار فيها بوتين توقيت فشل رهانات الأطراف كافة، ليقول: نحن هنا ومواجهة الإرهاب أولوية بالنسبة إلينا.

● هناك قراءة تقول إنّ الحروب في الشرق الأوسط فرصة لصرف الأسلحة المكسدة وتحريك أسواق السلاح الراكدة، ومعروف أنّ نقائل وبيدات تتعرض للأهداف الإرهابي؟ سورية دولة مهمّة استراتيجياً على الصعيدين الإقليمي والدولي وهناك إحصاء مؤكّد يشير إلى وجود 64 جنسية قتالت في سورية، وهذا لم يحدث من قبل إطلاقاً، وقد خلق إشكالية جديدة لدى الغرب تمثلت بالمقاتلين الغربيين، وخصوصاً من فرنسا وبريطانيا، الذين يلتحقون بالتنظيمات الإرهابية في سورية. ولو لم تكن سورية على هذا القدر من الأهمية لما كان هذا التجمّع الإقليمي والدولي والتركيبة القابضة على هجمات عسكرية عليكم ولكن عليكم الحذر

وجود بوتين في الواقع السوري أعطاه دوراً جديداً ليحطم أحادية الموقف الأميركي

في وجه الحرب الكونية، بما تعهّل من قيمة

استراتيجية بتحالفاتها في المنطقة، ولا سيما مع إيران وحزب الله وهذه القوى تحاول الآن منع أيّ تحول قد يحدثه أيّ اعتداء على سورية، وقد اكتسب خط الممانعة الممتدّ من إيران إلى سورية ولبنان صموداً كبيراً ومن شأنه أن يوظف هذا الرصيдаً الاستراتيجي في المراحل المقبلة، وهذا ما سيبدّد رهانات الدول والقوى التي راهنت على أنّ النظام في سورية سينتهي.

● هناك معلومات مؤكدة بأنّ تركيا لعبت قبل اندلاع شرارة الأحداث في سورية دوراً سلبياً

وأرسل رئيسها رجب أردوغان وزير خارجيته آنذاك أحمد داوود أوغلو إلى الرئيس بشار الأسد بعد اجتماع دام ست ساعات ونصف الساعة، حاول أوغلو إقناع الرئيس الأسد بتقديم تنازلات إلى أطراف إقليمية ودولية، فرفض الرئيس السوري، وفي اللحظات الأخيرة قال أوغلو له: «أنقل إليك تحيات أردوغان وهو كان يمني أنّ نشيداً تركياً تقسيم سورية والأسد على رأس هذه السلطة. فردّ الرئيس الأسد: «سلم على أردوغان وقل له إننا نعلم ما هو الدور المناط بنا وقل له أيضاً إذا ما تمّ التقسيم فلن يقتصر على سورية وأنتم المستهترون، بالدرجة الأولى، عن طريق الأكراد والدعوة إلى الحكم الذاتي».

أردوغان فشل في الانتخابات التركية كإبادة داخلية على فشل رهاناته، وبوتين يقول اليوم إنّ الأولوية هي لمكافحة الإرهاب، وهذا يُعبّر عن رؤية استراتيجية روسية للمنطقة، لذلك كلما تقدم الطيران الروسي في قضم مراكز نفوذ الإرهابيين يكون قد سجل نقاطاً رئيسية على صعيد الصراع القائم في المنطقة.

● في سياسة توزيع النفوذ في العالم شهدنا أهمية القطب الواحد في العالم، أي الولايات المتحدة الأميركية. واليوم نشهد تقاسماً في الملفات بين روسيا وأميركا، فهل يمكننا القول إنّ سورية أعادت إلى روسيا زخماً في كسر معادلة الأحادية القطبية؟ التعاون الروسي (السوري كان في اتجاهين، كما أنّ سورية في حاجة إلى قوة عالمية كروسيا. وبوتين يقول: أنا الرجل الأقوى في الوسط السوري وكلّ ما كان يتحدث عن الغرب الأميركي في المنطقة كان خطأ. بعد سقوط الاتحاد السوفياتي سادت أحادية أميركية كانت موضع شكوك والعديد من خيبات لأمل. نظرية أن يُحكم العالم من قبل فريق واحد أثبتت فشلها. ووجود بوتين في الواقع السوري أعطاه دوراً جديداً ليحطم أحادية الموقف الأميركي. اليوم

القصّار يلتقي رئيس الوزراء البحريني؛

حريصون على التعاون بما يخدم المصلحة المشتركة



رئيس الوزراء البحريني مستقبلاً القصّار

وشدّد القصّار على «عمق العلاقة التاريخية التي تجمع بين مملكة البحرين ولبنان منذ سنوات طويلة، حيث تحضّن البحرين آلاف العائلات اللبنانية، كما وقفت البحرين ولا زالت إلى جانب لبنان ودعمته سياسياً واقتصادياً، ومن هنا نحن كلبنانيين لا نستطيع أن ننكر لها هذا الجميل». وابتدى القصّار حرصاً كبيراً على التعاون مع الحكومة البحرينية ومع كافة المعنيين في مملكة البحرين، بما يخدم المصلحة المشتركة، وعبأ بأنه يحكم العلاقات الدولية التي تربطه مع العديد من دول العالم لن يدخر جهداً في سبيل خدمة وطنه ومملكة البحرين وسائر البلدان العربية، رافضاً كل ما يسيء إلى العلاقات اللبنانية-البحرينية.

التواصل بكم، فعلاقتنا نعتز ونعتد

بها، وبالتأكيد سنواصلها مهما تبدلت

وتغيرت الظروف». وشكر القصّار، من جهته، الشيخ

خليفة على إتاحتها الفرصة للقاء به،

وقال: «لدينا تقدير عظيم للملك حمد

بن عيسى آل خليفة وما يمتلكه من

حكمة ورؤية ثاقبة النظر تستهدف

للجمهورية في أقرب فرصة ممكنة،

وإنتي يحكم موقعي مستعد لبلد

كافة المساعي من أجل الإرتقاء

بالعلاقات بين مملكة البحرين

ولبنان، بما يحقق مصالح بلدنا

وشعبنا». وتوجه رئيس الحكومة البحريني

إلى القصّار بالقول: «نعلم مدى

أهمية موقعكم ليس العربي فحسب

بل والدولي أيضاً، ومن هذا المنطلق

يشترّفنا التعاون معكم واستمرار

لجنة الدفاع عن المستأجرين تطالب بوقف الأحكام الاستثنائية



من اعتصام المستأجرين أمام قصر العدل

نغذت لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين تجمعاُ أمام

قصر العدل، احتجاجاً على قانون الإيجارات الجديد، وسط إجراءات أمنية مشدّدة للجيش وقوى الأمن الداخلي، ورفعت خلاله لافتات تشير إلى أنّ «مليون مستأجر مهدد بالقتل من سكنه من جراء قانون الإيجارات الجديد، وطالبت الدولة بإعلاء حقوق للمستأجرين في لبنان».

ودعت إلى المشاركة في الحراك الذي تنظمه اليوم عند

الخامسة والنصف في وسط بيروت. وألقى رئيس الاتحاد الوطني للقبائات كاسترو عبد

الله كلمة أكد فيها «أنّ هذا الاعتصام هو للدفاع عن حقوق المستأجرين القادمي والجديد، واحتجاجاً على هذا القانون الأسود، الذي عطله المجلس الدستوري وما زال معطلاً». وطالب بقانون عادل يحافظ على حقوق المستأجر، لافتاً إلى أنّ «الشركات العقارية والمصارف والسماصرة يعملون على تهجير الناس، ويفرضون القوانين على

أحداً وندفع المتواجحات علينا». وشكر عضو لجنة المتابعة

ذكي طه قال فيه: «إذا لم يكن القضاء الملجأ الأخير

للعدالة، فمن يحمي حقوق المستأجرين وعائلاتهم وأي

مصير ينتظرهم بعدما اعتقدوا وصدقوا طويلاً أنهم في

مناقرة

● بحث وزير الطاقة والمياه آرثور نظريان مع السفير الألماني مارتن آخر المستجدات وإمكانية التعاون بين البلدين في إطار مشاريع الطاقة والمياه.

كما التقى نظريان سفير الجزائر أحمد بو زيان وتمّ التداول في شؤون تهمّ البلدين بما فيها مشاريع مشتركة في مجالات الطاقة، وخصوصاً الكهرباء.

● عرض وزير العمل سجعان قزي مع سفيرة كندا في لبنان ميشال كامرون الأوضاع السياسية العامة في لبنان وكيفية خلق بيئة سياسية تسمح باستعادة لبنان دوره الطبيعي في الشرق الأوسط.

وأكدت السفيرة الكندية أنّ بلادها «تأسف لبطء المساعدات الدولية للبنان المخصصة للنازحين السوريين، إذ إنّ لبنان في حاجة إلى دعم في هذه المرحلة بالذات».

● استقبل وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم مجلس نقابة وسطاء التأمين في لبنان الجديد برئاسة إيلي حنا، في حضور رئيس هيئات الرقابة على التأمين كريم صاصي، وعرض معه أوضاع قطاع التأمين والوسطاء في ظل الظروف الراهنة.